اثر المناهج الدراسية في معالجة الغلو

م.د. عزت حسين علي الطائي
جامعة تكريت/ كلية العلوم الاسلامية
Ezzat.husenna@tu.edu.iq
ا.د. صدام حسين كاظم المفرجي
الجامعة العراقية/ كلية العلوم الاسلامية
sadam.kadm@aliraqia.edu.iq

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٥/٢/١٠ تاريخ قبول النشر ٢٠٢٥/٣/٢٠

المستخلص:-

إن المناهج الدراسية، إذا تم إعدادها بعناية واستراتيجية، تستطيع أن تكون خط الدفاع الأول ضد الغلو والتطرف. فهي تضع الأسس الفكرية والسلوكية التي تجعل الأفراد قادرين على رفض الأفكار الهدامة والتمسك بقيم التوازن والاعتدال، ولكي تؤدي المناهج هذا الدور بفعالية، يجب أن تتسم بالمرونة والتجدد، بحيث تواكب التطورات الاجتماعية والثقافية، وتتصدى للأفكار المتطرفة بأساليب علمية تربوية. كما يجب أن يتم تدريب المعلمين على توظيف هذه المناهج بطريقة فعالة، مع التركيز على الجوانب التطبيقية، من خلال الأنشطة العملية التي تُعزز القيم المستهدفة لدى الطلاب.

إضافة إلى ذلك، فإن التنسيق مع الأسرة والمؤسسات المجتمعية يعتبر جزءًا لا يتجزأ من نجاح المناهج الدراسية في معالجة الغلو، حيث إن البيئة المحيطة تلعب دورًا مكملاً لدور المدرسة.

وبالتالي، فإن تطوير المناهج بما يتلاءم مع احتياجات العصر، وإدراج القيم الداعمة للتسامح والوسطية، سيُسهم في بناء مجتمع آمن، متماسك، ومحصن ضد أخطار الغلو والتطرف.

وجاءت **اهمية البحث** الراهن في تطوير وتُركز على تعليم الطلاب أسس التفكير العلمي والنقدي، مما يُساعدهم على تحليل الأفكار المتطرفة وتفنيدها، فضلا عن دور المناهج الدراسة في حل التطرف والغلو وتشجع على قيم التسامح، الحوار، وقبول الآخر، مما يحد من التطرف والغلو.

وقد سعى البحث الى تحقيق مجموعة من الاهداف اهمها: الكشف عن اثر المناهج الدراسية في معالجة الغلو عن طريق تصحيح المفاهيم المغلوطة وتحقيق السلم المجتمعي.

وقد استخدم الباحثين **المنهج الاستقرائي** للوصول الى نتائج علمية رصينة تخدم اهداف البحث.

وقد توصل البحث الى مجموعة من النتائج اهمها: تُعد المناهج الدراسية من أهم الأدوات التربوية التي تسهم في تشكيل الوعي الفردي والمجتمعي، وتلعب دورًا بارزًا في معالجة الغلو والتطرف. إذ إنها تُعتبر وسيلة للتنشئة السليمة، وتنمية قيم التسامح، والاعتدال، واحترام التنوع.

تسلط المناهج الضوء على أهمية التعايش السلمي بين الثقافات المختلفة، مما يُقلل من النزعة الإقصائية.

الكلمات المفتاحية: المناهج الدراسية ، الغلو، التطرف، السلم المجتمعي.

المقدمة

الحمد لله أحمده بجميع المحامد على مر الزمان، حمدا يوافي النعم، وينير الطريق، ويكافئ المزيد. والصلاة والسلام على نور الظلام، وخير الأنام حبيبنا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعلى آله وصحبه ومن استقام.

أما بعد : فإن أهمية التعليم لا تخفى على أحد، ولا يكاد يجادل فيها عاقل، كما لا تخفى أهمية التعليم في تكوين شخصية الإنسان، ولاسيما التعليم المبكر، الذي يترك آثارًا واضحة في شخصية الإنسان فكرًا وسلوكًا.

وقد تؤدي المراحل التعليمة اللاحقة إلى تعزيز البنى الأولية سواء أكانت فكرية أم سلوكية، أو تهذّبها، أو تعيد صقلها، مما يعني أنّ امراحل اللاحقة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأولية، وقد تكون أشد خطورة إذا وجدت المناخ المناسب، ويشهد على هذا أن كثيرًا من الأشخاص الناضجين بدنيًا وعقليًا يتحولون من فكر إلى آخر، ومن سلوك إلى آخر.

لذلك ارتأيت الكتابة عن أثر التعليم الجامعي في معالجة أحد أبرز الأمراض التي تعاني منه المجتمعات اليوم، وهو الغلو وما يؤدي إليه من تطرف وانحرافات خطيرة في الدين وفي المجتمع، ولاسيما أننا نواجه قوى عديدة شرسة تتربص بالإسلام وبالمسلمين .

فكان هذا البحث المعنون **(أثر المناهج الدراسية في معالجة الغلو)**.

وقد حاولت قدر الاستطاعة من الانتفاع من تجارب الآخرين المكتوبة، فضلاً عن تجربتي الشخصية في التعليم الجامعي في وضع بعض الأسس لتلافي بعض الأخطاء أو الممارسات ، لعلها تشكل مع جهود زملاء آخرين لبنة صالحة على هذا الطريق.

وإضافة إلى ذلك، فإن التنسيق مع الأسرة والمؤسسات المجتمعية يعتبر جزءًا لا يتجزأ من نجاح المناهج الدراسية في معالجة الغلو، حيث إن البيئة المحيطة تلعب دورًا مكملاً لدور المدرسة.

وبالتالي، فإن تطوير المناهج بما يتلاءم مع احتياجات العصر، وإدراج القيم الداعمة للتسامح والوسطية، سيُسهم في بناء مجتمع آمن، متماسك، ومحصن ضد أخطار الغلو والتطرف.

وجاءت **اهمية البحث** الراهن في تطوير وتُركز على تعليم الطلاب أسس التفكير العلمي والنقدي، مما يُساعدهم على تحليل الأفكار المتطرفة وتفنيدها، فضلا عن دور المناهج الدراسة في حل التطرف والغلو وتشجع على قيم التسامح، الحوار، وقبول الآخر، مما يحد من التطرف والغلو.

وقد سعى البحث الى تحقيق مجموعة من الاهداف اهمها: الكشف عن اثر المناهج الدراسية في معالجة الغلو عن طريق تصحيح المفاهيم المغلوطة وتحقيق السلم المجتمعي.

وقد استخدم الباحثين **المنهج الاستقرائي** للوصول الى نتائج علمية رصينة تخدم اهداف البحث.

وقد اشتملت خطة هذا البحث على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : في تعريف الغلو.

المبحث الثاني : مظاهر الغلو في التعليم الجامعي.

المبحث الثالث : مقترحات لمعالجة الغلو في التعليم الجامعي.

والله من وراء القصد، وهو الهادي إلى سوء السبيل.

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

المبحث الأول

في تعريف الغلو

ليس المراد هنا استقصاء تعريفات الغلو، وما قيل فيه وفي أضراره ومسبباته وأخطاره، فمحدودية حجم البحث لا تتسع لهذا، فضلاً عن أن مؤلفات وبحوث كثيرة كتبت في هذا الموضوع، وفي الألفاظ ذات الصلة مثل التطرف والانحراف ونحوها.

وإنما القصد هنا هو تحديد طبيعة هذا المصطلح، لإزالة أي إشكال حوله .

أولاً ـ الغلو في اللغة :

أصل الغلو في اللغة يدلُّ على تجاوز الحد والمقدار (ابن زكريا،١٩٧٩: مادة/غلو، ٣٧٨/٤) .

والغلو باختصار هو كل ما تجاوز حدّه وارتفع عن قدره وأفرط في أمر ما ، والغلو عام سواء كان غلو شخصٍ أو قضية أو جماعة (ابن منظور،١٩٦٨: مادة/ غلو ، ١٣٢/١٥).

ثانيًا ـ الغلو في الاصطلاح :

قال الجصاص في تعريف اللغو : " هو مجاوزة حدّ الحق فيه " (الجصاص، ١٤٠٥ه: ٢٨١/٣) ودارت تعريفات الآخرين حول هذا الحد، مع زيادة بيان وتوضيح ، كقول أبي شامة : " فكل من فعل أمراً موهماً أنه مشروع وليس كذلك فهو غالٍ في دينه ؛ مبتدع فيه ؛ قائل على الله غير الحق بلسان مقاله أو لسان حاله" (أبو شامة، ١٩٧٨: ٢٠-٢١) .

وقول ابن تيمية : " الغلو: مجاوزة الحد بأن يزاد في الشيء في حمده أو ذمه على ما يستحق ونحو ذلك " (الحراني،١٣٦٩هـ: ٩٣/١).

وقال ابن حجر : " وأما الغلو فهو المبالغة في الشيء والتشديد فيه بتجاوزه الحد ، وفيه معنى التعمق " (العسقلاني، ١٣٧٩هـ: ١٣/ ٢٧٨) .

فمن هذا يتبين أن الغلو يعني مجاوزة الحد المقرر شرعًا سواء بالتعمق فيه على خلاف المنهج الإسلامي، أو بأن يزيد عليه ما ليس فيه من قبيل التنطع والتطرف.

والغلو قد يكون مقصورًا على فكر الشخص نفسه وعلى سلوكه، وقد يبالغ المغال في أن يحاول فرض آراءه ومعقداته على الآخرين وحملهم عليها أنَّى تيسر له ذلك، وإن توافر له السلاح وأمكن استخدامه فهو لا يتورع عن ذلك إن أمن العقوبة .

ويتنوع الغلو، فقد يكون اعتقاديًا، وقد يكون عمليًا، كالغلو في العبادات ، وقد يكون سلوكيًا .

ولا شك أن أخطر هذه الأنواع هو النوع الأول، لتعلقه بعقيدة المسلم، إذ إن الزلل فيها يؤدي إلى الكفر، لتعلقه بأصول الدين.

وللغلوّ أسبابه ودوافعه، التي لا ينبغي أن تغيب عن ذهن أي سياسي أو تربوي أو مصلح أو داعية، وليس المجال لاستحضار جميع هذه الدواعي هنا، وإنما للتنويه بأهميتها، فقد يؤدي الظلم والتهميش وحجب الحريات إلى ظهور منهج مغالٍ تمشيًا مع القاعدة الفيزياوية المعروفة (لكل فعل رد فعل يساويه في المقدار ويعاكسه في الاتجاه)، فلا يمكن عدّ سعي الشعوب للتحرر من سيطرة الاستعمار غلوًا، وإن عدها المستعمر كذلك.

لذلك، فإن من أهم مقومات معالجة الغلو هو معالجة مسبباته، وإلاَّ صارت الدعوة لمحاربة الغلو دعوة لمحاربة الاتجاهات المعارضة، تحت غطاء محاربة الغلو، كما هو الحال في شعار مكافحة الإرهاب، إذ صارت كلّ قوى قمعية، أو قوى استعمارية عالمية تلصق هذه التهمة بالمناوئين لها.

المبحث الثاني

مظاهر الغلو في التعليم الجامعي

إن أركان التعليم على العموم خمسة وهي:

١. المدرس .
٢. الطالب.
٣. المنهج الدراسي.
٤. النظام التعليمي.
٥. البيئة أو المحيط التربوي (البزاز، ١٩٨٩: ٢٢).

فهذه الأركان لا انفكاك عنها، وإن كانت التهم توجه في الغالب إلى المناهج الدراسية أو إلى الطلبة، إلا أنَّ الحق يقتضي التنويه بأن المعلمين أكثر أثراً من غيرهم، وأن النظام الإداري هو الآخر متمم لهذه الأركان، وأن تأثير البيئة أو المحيط التربوي لا يقل أهمية عن الأركان الأخرى ، كما سيتضح هنا .

وليس المراد هنا إعادة ما جرى بحثه من قبل التربويين أو غيرهم، بل تأشير مكامن الخلل الواقعة في هذه الأركان، وسنستبعد البيئة لخروجها عن نطاق البحث .

أولاً ـ المدرس :

إن المدرس حجر الأساس في العلمية التربوية، وله تأثر كبير في الطلبة إن أحسن توظيف الأدوات المتاحة له، وهو يستطيع فرض آراءه الخاصة، وإعادة تشكيل ذهنية الطلبة بما يريده حتى وإن كانت المناهج الدراسية أو النظام التعليمي وحتى البيئة مخالفة لآرائه.

والتجارب الشخصية للباحث، وكذلك التجارب الشخصية للآخرين لا تكاد تتعارض في هذا الأمر، فكيف إن كانت المناهج الدراسية أو النظام التعليم يتوافق مع توجهات المدرس المغالية أو المتطرفة؟

فإن قيل كيف يتمكن المدرس الغالي من فرض آراءه على الطلبة ؟

فالجواب عن ذلك من وجوه كثيرة، منها على سبيل المثال:

١. يستطيع المدرس تفسير النصوص بما يوافق هواه، فيغرس في ذهن الطلبة آراءه الخاصة، ولاسيما إن كان الطلبة غير محصنين لمثل هذه التوجهات، أو إن كان المدرس مقتدرًا في إقناع الآخرين أو له حضور في نفوس الآخرين، ولاسيما أن من يهدف إلى كسب الآخرين إلى جانبه يستخدم اللين والتودد إلى الطلبة ليضمن قوة التأثير.

٢. يوظف المدرس جملة وسائل لفرض آراءه على الطلبة حتى إن لم يتصف بالمؤهلات التي تحقق له الإقناع، من ذلك إهماله تدريس المواد التي لا توافق هواه، والتركيز على ما يحقق أغراضه، وربما أوحى إلى الطلبة أن هذه المواد مهمة في الامتحانات لتجري العناية بها، والتركيز عليها، وهذا يحقق التأثير المطلوب .

٣. ربما يبدى المدرس امتعاضه من بعض المواد المنهجية، أو يوجه النقد إليها، مما يشعر الطلبة أن هذه المواد غير مرغوبة وغير محبذة، فيجري إهمالها .

٤. قد يلجأ الطلبة إلى محاباة المدرس من أجل ضمان النجاح، فتبدأ حالة من التأثير غير امباشر في الطلبة .

٥. قد يلجأ المدرس إلى فرض آراءه الخاصة إن أمن المحاسبة.

ومن الشواهد الحية التي عاشها الباحث، والتي تبين الأثر الكبير للمدرس ولاسيما في الأوساط الجامعية، مع إهمال ذكر المسميات لحساسية الموضوع من جهة، ولأن الغرض المهم هو تشخيص هذه الأخطاء وليس التشهير، وسأكتفي بثلاثة شواهد:

الشاهد الأول: جرت مناقشة أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية في أحد الجامعات العراقية بعد منتصف عام ٢٠١٥، وقد ذكر الباحث أسماء عدد من المفكرين العرب المعروفين على الصعيد العربي والإسلامي، إلا أن رئيس لجنة المناقشة، وهو استاذ دكتور، اعترض اعتراضًا شديدًا على تسميتهم بالمفكرين، وقال بصراحة أنهم مخالفين لمذهبه، فهم تكفيريون وطلب حذف وصفهم بالمفكرين.

الشاهد الثاني: في المحاضرات اتي تلقاها طلبة الدراسات العليا في علوم الحديث الشريف، وفي العام ٢٠١٤ تحديدًا، كان المحاضر، وهو استاذ دكتور ـ يهاجم المذهب الحنفي، ويعدّه أحد أسباب تأخر المسلمين.

الشاهد الثالث: في أكثر من مناقشة جامعية لنيل الماجستير أو الدكتوراه في التاريخ الإسلامي، يعترض رئيس اللجنة على أن المسلمين جاهدوا لنشر الدعوة الإسلامية، وقد قال أحدهم، وهو استاذ دكتور، بالحرف (جاهدوا من أجل خلاخيل النساء ومن أجل الذهب)، في حين تفوه الاخرون بكلمات لا يليق ذكرها في بحث علمي.

فإن كان هذا حال تدريسيين يحملون لقب أستاذ دكتور، فما هو حال من سواهم ؟ لذلك فالذي يطالع تاريخ بعض الأحزاب السياسية يجد أن بعض الأحزاب نجحت في الانتشار في كلية معينة، وسبب هذا الانتشار هو وجود مدرس جامعي واحد يحمل فكر هذا الحزب.

ثانيًا ـ الطالب :

يدخل الطالب الجامعة وهو محّمل بأفكار ومعتقدات شتى، فإن كان الطالب مغاليًا، أو يحمل بذور الغلو، فسيحاول الاستقطاب حول من يحمل مثل هذه التوجهات من التدريسيين أو من الطلبة، وبالتالي يسهمون في تشكيل خلايا أو تجمعات ينتظمون فيها.

وإن كانت هناك أحزاب أو تجمعات تتوافق مع هذه المعتقدات، فستجد طريقها إليهم بسهولة، لتمارس مهامها في كسب آخرين.

وهذا النشاط ستتصاعد وتائره في ظل غياب الانضباط، وشيوع الفوضى، وانشغال الإدارات والهيئة التدريسية بمشاغلهم ومشاكلهم الخاصة.

ومن الصعوبة بمكان ضبط أو تشخيص هؤلاء الطلبة، في ظل الظروف الجامعية الأنموذجية، فما بالك إن كانت الفوضى تضرب أطنابها في المجتمع كله؟

ويزيد الأمر تعقيداً انتماء بعض الطلبة إلى مجموعات متطرفة معروفة لا يتورعون عن القتل أو إلحاق الذى بمن يقف في طريقهم، مما يدفع أعضاء الهيئة التدريسية إلى التغاضي عنهم وعن نشاطاتهم، أو عدم مواجهتهم أو نصحهم.

ثالثًا ـ المنهج الدراسي:

إن المنهج الدراسـي يمثل وجهة نظر الدولة الرسـمية، لذلك فهو مصـان والخروج عنه يعدّ خروجًا عن النظام العام، ولكن المشكلة تكمن في تبني الدولة سياسات تتصف بالغلو والتطرف، أو التمحور حول مذهب معين تعده هو المذهب الحق، أو أنها لا تبالي بالمناهج الدراسـية الجامعية، ولاسـيما لطلبة الدراسـات العليا، إذ تبقى هذه المناهج بمنأى عن المراقبة والتقويم .

وتمشيًا مع محدودية حجم البحث سأكتفي بشاهدين ، يبين الأثر الخطير للمناهج الدراسية المتطرفة.

الشـاهد الأول: ما جاء في المناهج الدراسـية لطلبة الصـف ألول متوسـط لبعض الدول ونصـه : (الفرق المخالفة من جهمية ومعتزلة وأشاعرة وصوفية حيث قلدوا من قبلهم من أئمة الضلال، فضلوا وانحرفوا).

وفي موضع آخر يذكر الفرق الضالة في منهج طلبة الصف الثاني المتوسط قائلاً : (الأشاعرة، والماتريدية) .

وفي موضـع ثالث من المنهج نفسـه جاء النص الآتي عند الحديث عن تحريف العقيدة الذي يؤدي إلى الكفر : (التحريف اللفظي يكون بتغيير الكلمة بزيادة أو تغيير شكل كتحريف الأشاعرة).

فهذا المنهج الدراسـي أخرج أغلب أهل الإسـلام من الدين، وعندما نعرف أن المخاطبين بهذا المنهج هم ناشـئة لم يبلغوا الحلم بعد، لعلمنا حجم المأساة وأي جيل هذا الذي سينشأ؟

الشاهد الثاني: تقلد بعض كلياتنا نظيراتها من بعض دول الجوار في مناهجها الدراسية، ويحمل لواء هذا التقليد من تأثر بفكر هذه الدول وعقيدتها، فيسـهمون من حيث يدرون أو لا يدرون بإشـاعة الأفكار المتطرفة أو المريبة المغلفة بلباس الإسلام.

فأغلب طلبة الدراسـات العليا في الكليات الدينية في العراق يدرسـون كتابًا معينًا لتحصـل مادة الفقه، أو لشـروحات الحديث النبوي الشريف، أي إن هذا الكتاب سيكون مرجعًا رئيسًا في تشكيل ذهن الطلبة الجامعيين، ويزيد الأمر تعقيدًا عناية الطلبة بالكتابة عن هذا الكتاب سواء في بحوث التخرج أو لنيل درجات الماجستير والدكتوراه، أو يتأثر الطلبة به وبترجيحاته في رسائلهم الجماعية .

والغريب أن هذا مؤلف هذا الكتاب هو زيدي المذهب، وكتابه مشحون بالمغالطات والدسائس، إلا أنه جرى التغاضي عن هذا كله لتقربه في حينها من ولاة أمور أحد الدول، فجرى إحياء كتبه ونشرها .

رابعًا ـ النظام التعليمي:

إن النظام التعليمي إن كان ضعيفًا أو متهرئًا لا يستطيع متابعة ما يجري ولا أن يفرض خطًا واضحًا، وإن حاول فرض هذا الخط فلا أحد يأبه به.

وحال هذا النظام حال بعض مسـاجدنا التي يفرض فيها أئمة هذه المسـاجد آراءهم على المصـلين حتى وإن خالفت المذاهب المعتبرة المتبعة، والذي شجع هؤلاء على هذا هو ضعف مركز التوجيه، وعدم قدرته على المتابعة، وإن حصلت بعض المتابعات، فهي متابعات قاصرة تتعلق ببعض الجوانب المالية أو الإدارية.

وخير شـاهد على ضـعف النظام التعليمي، هو اسـتبعاد أو إهمال كثير من التدريسـيين من أداء دورهم في الإشـراف على الرسائل الجامعية أو مناقشتها، والاقتصار على أسماء معينة.

المبحث الثالث

مقترحات لمعالجة الغلو في التعليم الجامعي

لا يدعي هذا البحث الإحاطة بجميع المشـكلات ولا بأهمها، بل إنه شـخص بعض أسـباب الخلل، وفيما يأتي معالجة مقترحة لما تقدم من مشكلات:

١. المدرس أيٌّ كانت درجته العلمية، فهو ليس بمعصـوم عن الخطأ، وأن آراءه الشـخصـية التي تحرض على الغلو ينبغي أن تكون موضع محاسبة .

٢. مراقبة مناهج الدراسـات العليا وتحديدها منعًا لاسـتغلالها، ولاسـيما أن بعض التدريسـيين ممن ينتمون إلى جماعات معينة يحصرون على تطويع هذه المنهاج لصالحهم .

٣. الابتعاد عن النقابية في الانتصار للأستاذ على حساب الطالب، وينبغي أن يكون الحق هو الأساس، مما سيشجع الطلبة على نقل معاناتهم وما يلمسونه من خلل أو انحراف سواء في المدرسين أو في المنهاج أو ي النظام التعليمي .

٤. مراقبة جلسات المناقشات الجامعية، لخطورتها بسبب حضور أعداد كبيرة من المواطنين الذين يتأثرون بالآراء المطروحة فيها.

٥. العناية بسماع وجهات نظر الطلبة، وتشخيص الحالات التي تشير إلى بوادر الغلو لاتخاذ ما يلزم حيالها.

٦. مراجعة المناهج الدراسية وتهذيبها مما لا يليق واعتماد الكتب المعتبرة في المذاهب المتبعة .

٧. تحقيق العدالة والمساواة بين الأساتذة الجامعيين في الإشراف على الرسائل الجامعية وفي مناقشتها .

٨. من المتعارف عليه في الرسائل الجامعية ولاسيما الفقهية والعقدية تثبيت الرأي الراجح، وهذا الأمر سلاح ذو حدين، ويحمل أضرارًا كثيرة ألخصها بما يأتي :

أ- إن أكثر الطلبة ولاسيما في مرحلة الماجستير غير مؤهلين للترجيح لعدم امتلاكهم الأدوات البحثية الصحيحة، وإن جرى الترجيح فسيكون تقليدًا لباحث سابق، أو تباعاً لمذهب الطالب الفقهي.

ب- إن أغلب الطلبة يعتمدون على مصـدر محددة معروفة مثل الكتب التي تتناول الخلاف بين المذاهب، وأهمها : المغني لا بن قدامة، الحاوي الكبير للماوردي ، المجموع لنووي ، المحلى لابن حزم، نيل الوطار للشـوكاني، وأن الطالب يتأثر بعرض المؤلف وبترجيحاته، ولا يسعى لاستقصاء أقوال المذاهب الأخرى، فيكون ترجيحه قاصراً .

ت- صار الترجيح يفهم على ان هناك رأي صحيح وأن هناك رأي غير صحيح وهو المرجوح، وهذا أمر غير صحيح، فالمذاهب الفقهية المعتمدة كلها معتبرة، وكلها صحيحة ولا ينبغي التعامل معها على أنها مخالفة للصواب.

ث- إن التمحور حول مذهب معين يكرس الغلو، ويزرع بذوره، ويتنافى مع وسطية الإسلام، وأن الترجيح لا يعني إلا تحجير واسع .

ج- الذي أراه إلغاء الترجيحات من الرسائل الجامعية، فلكل مذهب رأيه وأدلته ، وكل من رسول الله ـــ صلَّى الله عليه وسلم ـ ملتمس، وما يراه هذا راجحًا يراه غيره مرجوحًا، مما يؤدي إلى خلافات نحن في غنى عنها .

الخاتمة

في ختام هذا البحث ألخص أهم النتائج والتوصيات بما يأتي :

أولا ـ النتائج :

١. إن أسـباب الغلو كثيرة ومتنوعة، وأن الرغبة الصـادقة في معالجة الغلو تكممن في معالجة أسـبابه من ظلم وتطرف وكبت للحريات وامتهان للدين.

٢. إن العلمية التربوية تقوم على خمسة أركان هي : المدرس والطالب والمنهج الدراسي والنظام الجامعي والبيئة .

٣. إن المدرس أكثر هذه الأركان تأثيرًا، فهو يستطع تجاهل المنهج الدراسي أو حتى النظام العام .

ثانياً ـ التوصيات :

١. مراقبة مناهج الدراسات العليا وتحديدها.

٢. مراقبة جلسات مناقشة الرسائل الجامعية .

٣. العناية بسماع وجهات نظر الطلبة.

٤. مراجعة المناهج الدراسية وتهذيبها .

٥. تحقيق العدالة والمساواة بين الأساتذة الجامعيين .

٦. ترك الترجيح بين المذاهب في الرسائل الجامعية أو على أقل تقدير من رسائل الماجستير .

المصادر والمراجع

١) البزاز، حكمت. (١٩٨٩). اتجاهات حديثة في إعداد المعلمين. مجلة رسالة الخليج العربي، (٢٨).

٢) الجصاص، أبو بكر أحمد بن علي الرازي. (١٤٠٥هـ). أحكام القرآن (تحقيق: محمد الصادق قمحاوي). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٣) الإمام، مصـطفى محمود ، وآخرون. (١٩٩١). الإرشـاد النفسـي والتوجيه التربوي. البصـرة: مطبعة دار الحكمة، جامعة البصرة.

٤) الحراني، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية. (١٣٦٩هـ). اقتضـاء الصـراط المسـتقيم مخالفة أصـحاب الجحيم (تحقيق: محمد حامد الفقي، الطبعة الأولى). القاهرة: مطبعة السنة المحمدية.

٥) أبو شـامة، عبد الرحمن بن إسـماعيل (١٩٧٨م). الباعث على إنكار البدع والحوادث (تحقيق: عثمان أحمد عنبر، الطبعة الأولى). القاهرة: دار الهدى.

٦) العسـقلاني، أحمد بن علي بن حجر. (١٣٧٩هـ). فتح الباري شـرح صـحيح البخاري (تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ومحب الدين الخطيب، الطبعة الأولى). بيروت: دار المعرفة.

٧) ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٩٦٨م). لسان العرب. بيروت: دار صادر.

٨) ابن زكريا، أحمد بن فارس. (١٩٧٩م). مقاييس اللغة (تحقيق: عبد السلام هارون). بيروت: دار الفكر.

کاریگەری مەنهەجەکان لە ڕووبەڕووبوونەوەی توندڕەوی

مامۆستا دکتۆر عیزەت حسێن عەلی الطائی
مامۆستای عەقیدە و بیری ئیسلامی
زانکۆی تکریت / کۆلێژی زانستە ئیسلامییەکان
پرۆفیسۆر د.سدام حسێن کازم المفرجی
پرۆفیسۆری عەقیدە و بیری ئیسلامی
زانکۆی عێراقی / کۆلێژی زانستە ئیسلامییەکان
sadam.kadm@aliraqia.edu.iq

پوختە:-

مەنهەجەکان ئەگەر بە وردی و ستراتیژی ئامادە بکرێن، دەتوانن هێڵی یەکەمی بەرگری بن لە دژی تووندڕەوی و ڕادیکالیزم. ئەوان ئەو بناغە فیکری و ڕەفتارییانە دادەنێن کە تاکەکان دەتوانن بیرۆکەی تێکدەرانە ڕەت بکەنەوە و پابەندبن بە بەهاکانی هاوسەنگی و میانڕەوییەوە. بۆ ئەوەی پرۆگرامەکانی خوێندن بە شێوەیەکی کاریگەر ئەم ڕۆڵە بگێڕن، پێویستە نەرم و نیان و داهێنەر بن، بۆ ئەوەی هاوسەنگ بن لەگەڵ پێشکەوتنە کۆمەڵایەتی و کولتوورییەکان، و بە شێوازی پەروەردەیی زانستی ڕووبەڕووی بیرۆکە تووندڕەوەکان ببنەوە. هەروەها پێویستە مامۆستایان ڕابهێنرێن بۆ بەکارهێنانی ئەم مەنهەجانە بە شێوەیەکی کاریگەر، بە گرنگیدان بە لایەنە پراکتیکییەکان، لە ڕێگەی چالاکییە پراکتیکییەکانەوە کە بەها ئامانجدارەکان لە خوێندکاراندا بەرز دەکەنەوە.

جگە لەوەش هەماهەنگی لەگەڵ دامەزراوەکانی خێزان و کۆمەڵگا بەشێکی دانەبڕاوە لە سەرکەوتنی پرۆگرامەکانی خوێندن لە ڕووبەڕووبوونەوەی تووندڕەوی، بەو پێیەی ژینگەی دەوروبەری ڕۆڵێکی تەواوکەری ڕۆڵی قوتابخانە دەگێڕێت.

گرنگی توێژینەوەکانی ئێستا لە پەرەپێدان و گرنگیدان بە فێرکردنی بناغەکانی بیرکردنەوەی زانستی و ڕەخنەیی قوتابیان هاتە ئاراوە، کە یارمەتیان دەدات بۆ شیکردنەوە و پووچەڵکردنەوەی بیرۆکە تووندڕەوەکان، ئەمە جگە لەوەی ڕۆڵی پرۆگرامەکانی خوێندن لە چارەسەرکردنی تووندڕەوی و ڕادیکالیزم و هاندانی بەهاکانی لێبوردەیی و دیالۆگ و قبوڵکردنی ئەوانی دیکە، کە سنووردار دەکات بۆ تووندڕەوی و ڕادیکالیزم.

توێژینەوەکە هەوڵی گەیشتن بە کۆمەڵێک ئامانجی داوە کە گرنگترینیان بریتین لە: ئاشکراکردنی کاریگەریی مەنهەجەکان لە ڕووبەڕووبوونەوەی ڕادیکالیزم لە ڕێگەی ڕاستکردنەوەی تێڕوانینە هەڵەکان و گەیشتن بە ئاشتی کۆمەڵایەتی.

توێژەران ڕێبازی ئیندێکتیڤیان بەکارهێناوە بۆ گەیشتن بە ئەنجامە زانستییە پتەوەکان کە خزمەت بە ئامانجەکانی توێژینەوەکە دەکەن.

توێژینەوەکە گەیشتە کۆمەڵێک ئەنجام کە گرنگترینیان بریتین لە: مەنهەجەکان یەکێکە لە گرنگترین ئامرازە پەروەردەییەکان کە بەشدارن لە دارشتنی هۆشیاری تاک و کۆمەڵگا، هەروەها ڕۆڵێکی دیار دەگێڕن لە ڕووبەڕووبوونەوەی ڕادیکالیزم و ڕادیکالیزم. ئەوان بە ئامرازێکی پەروەردەکردنی دروست و پەرەپێدانی بەهاکانی لێبوردەیی و میانڕەوی و ڕێزگرتن لە هەمەجۆریی دادەنرێت.

مەنهەجەکان تیشک دەخەنە سەر گرنگی پێکەوەژیانی ئاشتیانە لە نێوان کولتووڕە جیاوازەکاندا، ئەمەش مەیلی دوورخستنەوە کەمدەکاتەوە.

وشەی سەرەکی: مەنهەج، تووندڕەوی، ڕادیکالیزم، ئاشتی کۆمەڵگا.

The Impact of Curricula in Addressing Extremism

sadam.kadm@aliraqia.edu.iq
Dr. Izat Hussein Ali Al-Taie
Lecturer of Creed and Islamic Thought
University of Tikrit / College of Islamic Sciences
Prof. Dr. Saddam Hussein Kazem Al-Mafriji
Professor of Creed and Islamic Thought
Iraqi University / College of Islamic Sciences

Abstract-:

Curricula, if carefully and strategically prepared, can be the first line of defense against extremism and radicalism. They lay the intellectual and behavioral foundations that enable individuals to reject destructive ideas and adhere to the values of balance and moderation. In order for curricula to play this role effectively, they must be flexible and innovative, so that they keep pace with social and cultural developments, and confront extremist ideas with scientific educational methods. Teachers must also be trained to employ these curricula in an effective manner, with a focus on practical aspects, through practical activities that enhance the targeted values in students.

In addition, coordination with the family and community institutions is an integral part of the success of curricula in addressing extremism, as the surrounding environment plays a complementary role to the role of the school.

The importance of the current research came in developing and focusing on teaching students the foundations of scientific and critical thinking, which helps them analyze and refute extremist ideas, in addition to the role of curricula in resolving extremism and radicalism and encouraging the values of tolerance, dialogue, and acceptance of others, which limits extremism and radicalism.

The research sought to achieve a set of goals, the most important of which are: revealing the effect of curricula in addressing radicalism by correcting misconceptions and achieving societal peace.

The researchers used the inductive approach to reach solid scientific results that serve the objectives of the research.

The research reached a set of results, the most important of which are: Curricula are one of the most important educational tools that contribute to shaping individual and societal awareness, and play a prominent role in addressing radicalism and radicalism. They are considered a means of sound upbringing, developing the values of tolerance, moderation, and respect for diversity.

The curricula highlight the importance of peaceful coexistence between different cultures, which reduces exclusionary tendencies.

Keywords: Curricula, Extremism, Radicalism, Community Peace.